تحسين حلبي

أوكرانيا والعوامل الداخلية لانتهاء وظيفتها

لم تحلم الحكومة الألمانية تحت إدارة المستشار، رئيس الحكومة، أولاف شولتس أن تتحول إلى دولة تتقاسم مع الدول الاستعمارية التاريخية مثل بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة النفوذ والمصالح الإمبريالية في أوروبا والعالم، وهي التي خاضت حربين عالميتين استعماريتين في القرن الماضي ضد هذه الدول لانتزاع المستعمرات منها وفرض نفوذها ونظامها النازي في أوروبا، وفي كلا الحربين كانت روسيا في عهد الثورة البلشفية وفي عهد الاتحاد السوفييتي قد شاركت في الحرب ضد ألمانيا النازية ودفعت ثمناً باهظاً من الضحايا لتحقيق الانتصار عليها ولتحرير الدول الأوروبية من الاحتلال الألماني النازي في الحرب العالمية الثانية وفي مقدمها فرنسا (١٩٣٩– ١٩٤٥)، وكان الجيش النازي قد ارتكب أبشع جرائم الإبادة بشعوب الاتحاد السوفييتي ومن ضمنها الشعب الأوكراني نفسه في ذلك الوقت وبلغ عدد ضحاياها ثلاثين مليوناً، لكن التاريخ بدأ يقلب بسرعة تلك الصفحات ويقدم في هذا القرن ألمانيا كدولة تسعى للاستفراد بروسيا الاتحادية بدعم ومشاركة مباشرة من الدول الاستعمارية التاريخية التي قاتلت ألمانيا في حربين عالميتين، وتعدها الآن شريكاً في مشروع حرب عالمية ضد روسيا الاتحادية والصين ومعظم شعوب العالم التي تحررت من الهيمنة الإمبريالية في القرن الماضي، بل إن ألمانيا الجديدة القديمة أصبحت أكبر ثاني دولة بعد الولايات المتحدة في نقل السلاح والعتاد لأوكرانيا التي قبلت قيادتها أن تكون بوابة الجبهة الإمبريالية – الألمانية في الحرب على روسيا، وأن يتحول جيش أوكرانيا إلى وقود هذه الحرب بأيدي ألمانيا الحالمة باقتسام المستعمرات والنفوذ عن طريق دماء الآخرين هذه المرة وليس باستخدام جيشها الذي هزم مرتين في حربين في القرن الماضي.

وكانت زيارة الرئيس الأوكراني فلاديمير زيلينسكي قبل يومين إحدى محطات الحصول على أحدث الأسلحة الألمانية التي لن يستخدمها الجيش الألماني الذي يتولى دور الخادم للنظام العالمي الأميركي منذ نهاية الحرب العالمية الثانية بهدف الحصول على حصة من غنائم هذا النظام الإمبريالي.

لكن السؤال الذي باتت الإجابة عنه تحتل أهمية في رؤية مستقبل العالم بعد هذه الحرب على روسيا هو، هل سينجح الغرب بفرض شروطه ونظامه العالمي على روسيا والصين؟

قبل شهرين تقريباً نشر معهد «الحرب الحديثة» تحليلا بقلم كيفين بينسون عرض فيه الأهداف العلنية التي أعلن عنها الرئيس الأميركي جو بايدين في أيار ٢٠٢٢ في سياسته لدعم أوكرانيا في الحرب ضد روسيا، ويتبين من هذه الأهداف أن واشنطن ستفرض على جميع الدول التي تتشارك معها في دعم أوكرانيا شروطاً لا يجب التخلي عنها من الدول الحليفة عندما تظهر فرصة التفاوض على حل تكون فيه روسيا ضعيفة إلى درجة تصبح فيها قابلة للموافقة على الحل المفروض، حسب الاعتقاد الأميركي، ويشير بينسون إلى أن إدارة بايدن تضع في حساباتها إمكانية التفاوض مع روسيا على وقف الحرب، وهذا يعني بلغة واضحة أن التحالف الغربي يدرك أن حربه ضد روسيا لن تمكنه من تحقيق الحسم القاطع فيها، ولا فرض جميع الشروط الغربية فيها، لأن روسيا دولة كبرى نووية ويستحيل تحقيق أي نصر حاسم عليها ولا تتيح المواجهة معها إلا تحقيق الحل الوسط، أو أن تفرض روسيا هي الحل الحاسم في داخل أوكرانيا وتنتهي الحرب.

وبعد رؤية تطورات هذه الحرب في ميدان عملياتها على الأراضي الأوكرانية منذ اندلاعها ضد روسيا قبل أكثر من عام، يبدو أن عوامل الضعف في اتخاذ القرارات والتوازن بين قادة الجيش والقيادة السياسية الأوكرانية بدأت تختل ويصيبها الارتباك، وهذه الظاهرة غالباً ما تظهر عند الخصم أو العدو الضعيف في هذه المواجهة وهو أوكرانيا ومؤكداً ليس روسيا، وبالتالي فإن النتيجة المحتملة لتفاعل هذه الظاهرة خلال الفترة المقبلة ليس من المستبعد أن تظهر على شكل نزاع داخل فريق زيلينسكي الذي يدير هذه الحرب لمصلحة الغرب، وبالإضافة إلى هذا العامل فليس من المستبعد أيضاً أن يدرك الجمهور الأوكراني نفسه في النهاية ومع استمرار هذه الحرب ونتائجها الكارثية أن من بقي في أوكرانيا ولم يهاجر إلى أوروبا هو الذي يدفع ثمنها وليس أولئك الذين فروا إلى أوروبا، علماً أن ما يزيد على عشرة ملايين أصبحوا يقيمون في أوروبا ويعيشون بأمان ومن دون أعباء الحرب والقتال، ومع كل هذه العوامل لن تتمكن ألمانيا والولايات المتحدة من تحقيق ما تسعيان إليه من اقتسام للنفوذ والمصالح الإمبريالية.

رسمياً أردوغان حصل على ٤٩٫٥١ بالمئة وكيليتشدار أوغلو على ٤٤٫٨٨ بالمئة من أصوات الناخبين الأتراك والحسم في الـ٢٨ من الجاري

أوغان الثالث يفاوض: إعادة اللاجئين خط أحمر وشرط لدعم أحد المرشحين

الهيئة العليا للانتخابات في تركيا أعلنت رسمياً أمس إجراء جولة ثانية من الانتخابات الرئاسية في الثامن والعشرين من الشهر الجاري (عن الانترنت)

طهران ترحب بـ«المشاركة الواسعة» وموسكو تعلن احترام خيار الأتراك

أعلن الكرملين، أمس الإثنين، أن العلاقات بين موسكو وأنقرة ستستمرّ في «التعمّق» بصرف النظر عن الفائز في الانتخابات الرئاسية التركية، في حين اعتبرت إيران أن المشاركة الواسعة في هذه الانتخابات دليل على انتصار الديمقراطية في تركيا.

وقال المتحدث باسم الرئاسة الروسية ديميتري بيسكوف: «نتابع المعلومات الصادرة عن تركيا بانتباه واهتمام كبيرين»، مضيفاً: «سنحترم خيار الشعب التركي، لكن على أي حال، نتوقّع استمرار تعاوننا وتعميقه وتطويره».

وفي طهران، قال المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية ناصر كنعاني: إن نسبة مشاركة الشعب التركي الواسعة في الانتخابات الرئاسية، تؤشر إلى انتصار الديمقراطية في هذا البلد.

وحسب وكالة الأنباء الرسمية الإيرانية «إرنا»، هنأ كنعاني الشعب التركي ومنظمي الانتخابات والقادة والأحزاب السياسية في تركيا على هذه المشاركة الواسعة في الانتخابات التركية، متمنياً لهم مستقبلا أفضل بعد هذه الانتخابات.

بدورها، أشادت رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون در لاين ورئيس المجلس الأوروبي شارل ميشال بـ«الإقبال الكبير جداً» على الانتخابات في تركيا.

ونقلت «فرانس برس» عن فون در لاين قولها في مؤتمر صحفي إلى جانب شارل ميشال: إن «نسبة المشاركة الكبيرة في هذه الانتخابات هي أخبار جيدة حقاً، إنها إشارة واضحة إلى أن الشعب التركي ملتزم بممارسة حقوقه الديمقراطية».

وأضافت رئيسة المفوضية الأوروبية: «لكن الانتخابات لم تنته، يجب الانتظار لمعرفة نتائج الجولة الثانية، نتابع ذلك عن كثب»، مشيرة إلى أن تركيا «شريك مهم» للاتحاد الأوروبي.

وكالات

زعيم المعارضة في تايلاند يعلن فوزه في الانتخابات التشريعية

مرسوم رئاسي سهل منح الجنسية للمتعاقدين الأجانب مع الجيش الروسي

موسكو تحذر لندن من عواقب تزويد كييف بالسلاح

الصين ترسل مبعوثاً لها إلى أوروبا لحل الأزمة الأوكرانية

الوطن
سورية يومية سياسية مستقلة
www.alwatan.sy
رئيس التحرير: وضاح عبد ربه
مدير التحرير: جانبلات شكاي
المدير الفني: لارا توما
الاشتراك السنوي (١٢٠٠٠) ل.س للأفراد والوزارات والمؤسسات العامة والخاصة
المكاتب في المحافظات
■ دمشق – المنطقة الحرة بناء الوطن
هاتف: ٢١٣٧٤٠٠/٣٠٦٥–٠١١
فاكس: ٢١٣٩٩٢٨–٠١١
■ حلب – الجميلية – مقابل صالة معاوية – سنتر الشرق الأوسط – طابق ٥
هاتف: ٢٢٧٧٢٥٦–٠٢١ تليفاكس: ٢٢٧٧٢٥٧–٠٢١
■ حمص – بناء البلازا غرب مبنى المحافظة طابق ثالث
هاتف: ٢٤٥٤٠٢٠ – ٠٣١ فاكس: ٢٤٥٤٠٢١ – ٠٣١
■ اللاذقية – شارع المغرب العربي مقابل مالية اللاذقية بناء البازيدو ٣٦ طابق أول
هاتف: ٢٣١٢١٨ – ٠٤١ فاكس: ٢٣١٢١٨ – ٠٤١
■ طرطوس – الكورنيش الشرقي مقابل مركز خدمات سيريتل – هاتف: ٢٣٢٧٤٥٥

سورية أكدت دعمها لنضال الشعب الفلسطيني وإقامة دولته المستقلة

رئيسي: المقاومة الفلسطينية أثبتت قدرتها على مواجهة الاحتلال

الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي خلال جلسة الحكومة أمس (عن الانترنت – أرشيف)

انطلاق فعاليات إحياء ذكرى النكبة بمقر الأمم المتحدة.. واشتيه: مستمرون بالنضال

عباس يطالب بتعليق عضوية إسرائيل في الأمم المتحدة

رئيس دولة فلسطين محمود عباس في كلمة خلال فعاليات إحياء ذكرى النكبة بمقر الأمم المتحدة في نيويورك (عن الانترنت)

أحمد ضيف اللّه

عودة «فضائي» الإقليم

بعد تصاعد حدة التوتر والاحتقان بين الحزبين الكرديين الرئيسيين، الديمقراطي الكردستاني برئاسة مسعود البارزاني والاتحاد الوطني الكردستاني برئاسة بافل الطالباني على مدى أكثر من ستة أشهر، واتهام كل منهما الآخر بالخيانة والتبعية والعمالة للخارج، إلى الحد الذي اعتبر المتحدث باسم حكومة إقليم كردستان جوتيار عادل في بيان له في الـ٧ من نيسان الماضي، أن «الجهة السياسية التي يمثلها قوباد الطالباني تعرقل عمل الحكومة ومؤسساتها وجعلت الحكومة في السليمانية تحت سيطرة أجندة حزبه»، وبأن قوباد الطالباني تنصل «من المسؤولية ولا يلتزم بدوامه كنائب لرئيس الحكومة، لذلك فقوباد نائب فضائي لرئيس الوزراء ولا يحق له الحديث عن الحكومة». و«الفضائي» تعبير يستخدمه العراقيون للإشارة إلى موظف وهمي يتقاضى راتباً شهرياً، وهو لا عمل ولا جود له.

أعلن رئيس حكومة إقليم كردستان مسرور البارزاني في بيان له في الـ٨ من أيار ٢٠٢٣، أنه استقبل «في أجواء إيجابية» نائب رئيس الحكومة قوباد الطالباني، و«تم الاتفاق على حل جميع المشاكل من خلال الحوار والتعاون بين جميع الكتل الوزارية ضمن التشكيلة الحكومية».

بالمقابل، غرد نائب رئيس وزراء حكومة الإقليم قوباد الطالباني، قائلاً: إن «لقاء غداء ممتع ومثمر عقد اليوم مع رئيس الحكومة مسرور البارزاني»، مؤكداً أن الطرفين متوافقان في الاعتقاد بوجود إمكانية للتغلب على التحديات معاً، والعمل على خدمات أفضل للمواطنين.

إن الحديث عن جهود بذلها رئيس مجلس الوزراء محمد شياع السوداني، ساهمت بإنهاء القطيعة بين الحزب الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني، ليس دقيقاً، إذ لم تصدر أي تصريحات أو بيانات أو إشارات تؤكد ذلك، وكل ما جرى أن رئيس إقليم كردستان نيجيرفان البارزاني، كان قد قال في معرض حديثه عن مقاطعة وزراء الاتحاد الوطني الكردستاني خلال ندوة حوارية ضمن أعمال منتدى العراق من أجل الاستقرار والازدهار في بغداد مساء الـ٤ من أيار ٢٠٢٣: «أنا بنفسي طلبت وقلت لهم عودوا، ورئيس وزراء إقليم كردستان طلب ذلك أيضاً، وأدعو بغداد أيضاً لمساعدتنا في حل هذه المشكلة في أسرع وقت، ليعودوا إلى الحكومة، وإن كان عندهم ما يقولونه فليقولوه داخل المجلس، وأود أن يساعدنا دولة رئيس الوزراء العراقي أيضاً في حل هذه المشكلة»، وبالتالي فإن نيجيرفان طلب مساعدة السوداني، ولم يقل إن السوداني يبذل جهوداً في حل المشاكل بين الطرفين الكرديين المتصارعين.

دول غربية، ولشهور عدة، نشطت في التوسط وبنصح الطرفين الكرديين المتخاصمين بالجلوس معاً لحل خلافاتهما، إلا أن اليد المباركة في ذلك كانت لمساعدة وزارة الخارجية الأميركية لشؤون الشرق الأوسط باربارا ليف.

زارت باربارا ليف العراق في الأول من أيار الجاري لأيام ثلاثة، وعقدت اجتماعات منفصلة مع كل من رئيس الحزب الديمقراطي الكردستاني مسعود البارزاني ورئيسي الإقليم نيجيرفان البارزاني والحكومة مسرور البارزاني، ونائب رئيس الحكومة قوباد طالباني، وتم الاتفاق على أهمية «وحدة صف الأطراف الكردستانية وحل الخلافات الداخلية في إقليم كردستان»، و«ضرورة تنفيذ الاتفاقية المبرمة بين الأطراف السياسية في الإقليم»، بحسب مجمل البيانات الصادرة عن تلك اللقاءات.

وقد أكدت رئيسة كتلة الجيل الجديد النيابية الكردية المعارضة سروة عبد الواحد في تغريدة لها في الـ٩ من أيار الجاري، أن «الضغوط الدولية أثمرت عن لقاء بين رئيس الحكومة المنتهية الصلاحية ونائبه»، مطالبة «المجتمع الدولي بالاستمرار في ضغطه على العائلات الحاكمة لإجراء الانتخابات» البرلمانية في إقليم كردستان.

«بركات» باربارا ليف، سبق أن ظهرت لدى زيارتها العراق خلال الفترة ما بين ٤–٨ أيلول ٢٠٢٢، فما إن دعت خلال لقاء مع عدد من الوسائل الإعلامية، قادة العراق إلى «اتخاذ القرار وجلوس جميع القيادات سواء أكان الحل من خلال حكومة انتقالية أم انتخابات جديدة أو حكومة جديدة»، حتى أعلن شركاء مقتدى الصدر في «تحالف إنقاذ وطن» آنذاك، الحزب الديمقراطي الكردستاني وتحالف السيادة، رفضهم طلب الصدر تقديم استقالة جماعية لنوابهما، لإسقاط شرعية المجلس النيابي، معلنين التزامهما بتشكيل حكومة كاملة الصلاحيات، تمهيداً لإجراء انتخابات نيابية مبكرة، بعد أن كانا يعرقلان ذلك.

إنهاء نائب رئيس حكومة الإقليم «الفضائي» مقاطعة اجتماعات الحكومة، وإيقاف الحملات الإعلامية المضادة بين الحزبين الكرديين الرئيسيين، كخطوة تمهيدية لتفكيك عقد الخلافات بين الطرفين، لا ينهي حالة التنافر بينهما التي هي في جوهرها انعكاس طبيعي وحقيقي لحالة الانقسام السائدة في إقليم كردستان حول الإدارة ونظام الحكم وتقاسم السلطة ونهب الثروات العراقية، التي تعمقت مؤخراً بسبب اختلاف الرؤى بشأن انتخابات الدورة السادسة لبرلمان إقليم كردستان المقبلة، حول جملة من الملفات، كقانون الانتخابات، وسجلات الناخبين، وانتخاب مجلس جديد لمفوضية الانتخابات، وحصة «كوتا» المكونات.

إخفاقات سياسية وكارثة إنسانية في السودان بعد مرور شهر على الحرب

البرهان يقيل المدير العام للشرطة.. وحميدتي ينفي شائعة وفاته

القوات العراقية تحبط هجوماً إرهابياً في نينوى

أحبطت القوات العراقية أمس هجوماً لمجموعة إرهابية في محافظة نينوى شمال البلاد، وقضت على أحد أفراد المجموعة.

وحسب موقع «السومرية نيوز» أفادت خلية الإعلام الأمني في بيان أمس بأن مفارز جهاز المخابرات الوطني العراقي بالتنسيق مع قطعات الجيش وقوات «الحشد الشعبي» تمكنت من إحباط محاولة تسلل مجموعة إرهابية إلى قضاء النمرود في محافظة نينوى، وقتل أحد أفرادها.

من جانب آخر، أصيب اثنان من أفراد الشرطة العراقية بجروح خطرة، من جراء اشتباكات مع مسلحين جنوب العاصمة بغداد.

ونقل موقع «السومرية نيوز» عن مصدر أمني قوله: إن اشتباكات عنيفة اندلعت منذ ساعات الفجر الأولى (أمس)، بين قوة من الشرطة الاتحادية ومجموعة مسلحة كانت قد قامت بالاستيلاء على أراض في منطقة البوعيثة جنوب بغداد، وقد أدت الاشتباكات إلى إصابة اثنين من عناصر الشرطة.

وأوضح المصدر أنه تم إرسال تعزيزات عسكرية كبيرة إلى منطقة البوعيثة وعرب جبور وحي دجلة.

وكالات